



الإنتربول

صحيفة وقائع

تحديد سمات الوجه

أطلقت منظومة الإنتربول لتحديد سمات الوجه (IFRS) في نهاية عام 2016 وتسجّل فيها صور الوجه الواردة من معظم بلداننا الأعضاء، ما يجعلها قاعدة بيانات جنائية عالمية فريدة من نوعها.

ويمكن لهذه المنظومة، التي جرى تطويرها باستخدام برمجية بيومترية مؤتمتة فعالة وفرتها شركتها IDEMIA (شركة الإنتربول في المجال البيومتري) تحديد هوية شخص أو التحقق منها من خلال مقارنة وتحليل أنماط سمات الوجه والملامح وأشكالها وأبعادها. بيد أنها لا تنطوي مباشرة على قياس المسافة بين مختلف هذه العناصر.

وساعدت منظومة IFRS، منذ استحداثها، في تحديد هوية عدة آلاف من الأشخاص بمن فيهم إرهابيون ومجرمون وفارّون من وجه العدالة وأشخاص يتسمون بأهمية خاصة وأشخاص مفقودون.

ساعدت منظومة الإنتربول لتحديد سمات الوجه (IFRS)، منذ استحداثها، في تحديد هوية عدة آلاف من الأشخاص بمن فيهم إرهابيون ومجرمون وفارّون من وجه العدالة وأشخاص يتسمون بأهمية خاصة وأشخاص مفقودون.

◀ عوامل تؤخذ في الاعتبار في مجال تحديد سمات الوجه

بخلاف بصمات الأصابع والبصمة الوراثية، التي لا تتغير خلال حياة الشخص، يجب أن تأخذ برمجية تحديد سمات الوجه في الاعتبار عوامل مختلفة مثل:

- التقدم في السن
- الجراحة التجميلية
- مستحضرات التجميل
- آثار تعاطي المخدرات أو التدخين
- وضعية الشخص

والعمل استنادا إلى صور جيدة النوعية أمر بالغ الأهمية. فالنوعية المتدنية قد تحول دون تقصّي الصور في منظومة IFRS، وإذا أمكن تقصّيها فقد تؤثر سلبا في دقة البحث وفي نتائجه.

وتشكل الصورة الشخصية من قَطْع جواز السفر والمستوفية لمعايير منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) خيارا مثاليا لأنها صورة لوجه الشخص المعني، مع إضاءة موحّدة تغطي كامل الوجه وخلفية محايدة. ويمكن أيضا استخدام صور الوجه غير المستوفية لمعايير الإيكاو التي تُجمع خلال تحقيقات الشرطة إذا كانت منظومة تحديد سمات الوجه تقبل نوعيتها.

تحديد سمات الوجه

◀ كيفية اشتغال المنظومة

عندما تُدخَل صورة وجه في المنظومة (صورة للمقارنة)، فإنها ترمز تلقائياً بواسطة خوارزمية وتقارن مع ملفات الصورة المسجلة في المنظومة. والنتائج هي قائمة ونلجأ دائماً إلى عملية يدوية - نسميها 'التعرف على الوجه' - للتحقق من النتائج التي توصلت إليها المنظومة المؤتمتة. ثم يتولى موظفون مؤهلون وذوو خبرة من الإنتربول بفحص الصور بدقة، باعتماد أسلوب معترف به من قبل الخبراء على الصعيد الدولي، من أجل العثور على خصائص فريدة يمكن أن تؤدي إلى "صورة مرشحة محتملة" أو "صورة مرشحة ينبغي استبعادها" أو إلى نتيجة "غير قطعية".

ورهنًا بأحكام نظام الإنتربول لمعاملة البيانات وأيّ قيود سارية، تُحال هذه المعلومات إلى الجهة المالكة للبيانات والبلدان المقدمة للطلب.

◀ المقارنة مع نشرات الإنتربول

إن جميع صور الوجه في النشرات والتعاميم التي تحيلها البلدان الأعضاء يجري تقصّيها وتخزينها في منظومة تحديد سمات الوجه، شريطة أن تستوفي معايير الجودة الصارمة اللازمة في هذا الصدد.

ويمكن للبلدان الأعضاء المشاركة أيضاً أن تحيل طلبات "التقصي فقط" مباشرة في المنظومة، وذلك باستخدام منصة Biometric Hub، على سبيل المثال، لإجراء تقصيات في المعابر الحدودية بشأن الأشخاص الذين يتسمون بأهمية خاصة. وتصدر النتائج بسرعة لتيسير اتخاذ إجراءات المتابعة بشكل فوري، ولا تُسجّل الصور في قاعدة بيانات صور الوجه.

◀ عقد اجتماعات بين الخبراء

لا يزال العمل بمنظومات تحديد سمات الوجه في مراحله الأولى في العديد من البلدان ولا تزال المعايير وأفضل الممارسات قيد الإعداد.

وفي هذا الصدد، يعقد الإنتربول بصفة منتظمة اجتماعات لفريق الخبراء العامل المعني بتحديد سمات الوجه. وهذا الفريق العامل هو فريق استشاري يتيح للخبراء في هذا المجال مناقشة وعرض قدرات التكنولوجيا الحديثة، وإجراءات تحديد سمات الوجه، وتبسيط الضوء على الاحتياجات في مجال التدريب، والتعاون من أجل إعداد وثائق رسمية عن أفضل الممارسات لمساعدة البلدان الأعضاء.

وننظم أيضاً ندوة الإنتربول الدولية المتعلقة ببيصمات الأصابع وتحديد سمات الوجه التي تتيح للخبراء من جميع أنحاء العالم فرصة تبادل أفضل الممارسات والاطلاع على آخر المستجدات في هذا الصدد.

◀ تعزيز أفضل الممارسات

لئن كانت منظومات تحديد سمات الوجه تنطوي على إمكانيات هائلة في مجال السلامة والأمن الوطنيين، فإنها تتطلب بنية إدارية متينة من أجل حماية حقوق الإنسان والبيانات الشخصية.

وشارك الإنتربول، إلى جانب المنتدى الاقتصادي العالمي ومعهد الأمم المتحدة الأقليمي لبحوث الجريمة والعدالة والشرطة الهولندية، في بلورة إطار عام يرمي إلى تعزيز استخدام تكنولوجيا تحديد سمات الوجه في تحقيقات الشرطة بشكل مسؤول وشفاف.



الإنتربول

◀ تفاصيل الاتصال:

يمكن الاتصال بنا عبر موقعنا على الويب. للمسائل المتعلقة بقضايا جنائية محددة، يرجى الاتصال بالشرطة المحلية أو بالمكتب المركزي الوطني للإنتربول في بلدكم.

◀ تويتر: @INTERPOL_HQ

◀ يوتيوب: INTERPOLHQ

◀ www.interpol.int

